@ 363 @ أخوال أبي العباس السفاح ولي إمرة الموسم له في سنة ثلاث وثلاثين ومائة ثم إمرة الحرمين لأخي السفاح المنصور وكان على ولايته زمنا مجتمعة ومنفردة ثم عزل في سنة أربعين ومائة .

وقال شيخنا إنه تبع الترمذي وهو وهم اشتبه عليه بأبي الأوبر .

فاسمه زياد .

ويحكى أن أعرابيا وقف عليه فقال إن بقرة خرجت من منزل جاري فنطحت ابنا لي فمات .

فقال زياد لكاتبه ما ترى قال يكتب إلى أمير المؤمنين الحين إن كان الأمر كما وصف دفعت البقرة إليه بابنه .

قال فاكتب بذلك فكتب .

فلما أراد ختم الكتاب مر ابن جريج فأرسل إليه فسأله عنها فقال ليس له شيء فالعجماء جرحها جبار كما قال النبي صلى ا عليه وسلم فقال لكاتبه فشقق الكتاب وقال للأعرابي انصرف .

فقال سبحان ا تجتمع أنت وكاتبك على شيء ثم تأتي هذا فيردكما فقال لا تغتر بي ولا بكاتبي فوا ما بين جبليها أجهل مني ولا منه .

هذا الفقيه يقول ليس لك شيء .

وساق الزبير بن بكار عن مصعب بن عثمان أن أبا حمزة الربعي دخل على زياد والي المدينة هذا فقال أصلح ا الأمير بلغني أن أمير المؤمنين وجه إليك بمال تقسمه على القواعد والعميان والأيتام فاثبتني في القواعد .

فقال يرحمك ا إنما القواعد اللاتي قعدن عن الأزواج وأنت رجل فقال ففي العميان فقال أما هذا فنعم فإن ا تعالى يقول ! ! وأنا اشهد أن أبا حمزة أعمى .

قال واكتب بني في الأيتام فقال يا غلام اكتبهم فمن كان أبوه أبا حمزة فهو يتيم .

وقال الواقدي طلب زياد بن أبي ذئب ليستعمله .

فأبى فحلف ليعملن وحلف ابن أبي ذئب لا يعمل فأمر زياد بسجنه فقال يا ابن الفاعلة .

وقال ابن أبي ذئب وا ما هيبتك تركت الرد عليك ولكن ثم كلموا زياد فيه فاستحى وندم وأراد تطييب قلبه وأخذ يتحيل في رضاه حتى توصل إليه وأهدى له جارية على يد ابن أخيه من حيث لا يشعر محمد .

فهي أم ولد لابن أبي ذئب مات في عشر الخمسين ومائة .

وهو عند الفاسي مطول .

1346 زياد بن قيس القرشي مولاهم المدني تابعي يروي عن أبي هريرة وعن عاصم بن بهدلة .

قاله ابن حبان في ثانية ثقاته .

وهو في التهذيب .

1347 زياد بن قيس في ابن أبي الزناد .

1348 زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري البياضي ممن شهد العقبة وبدرا وكان عامل النبي صلى ا عليه وسلم على حضرموت وولاه أبو بكر رضي ا عنه قتال أهل الردة ولما قال النبي صلى ا عليه وسلم هذا أوان انقطاع العلم قال هو كيف يذهب العلم يا رسول ا وقد ثبت ووعته القولب قال له صلى ا عليه وسلم ثكلتك أمك زياد إن كنت لأراك من أفقه أهل المدينة